

## التنشيط الثقافي المتعلق بالمدن العتيقة



في إطار ترسيخ سياسة اللامركزية التي ينفجها المغرب، فإن الجماعات الترابية مطالبة اليوم أكثر بإعداد وصياغة مشاريع جديدة ومبتكرة للتنشيط الثقافي تستهدف تنمية المؤهلات الثقافية والسياحية لأنسجتها التاريخية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف فهي مدعوة في إطار مقاربة تشاركية إلى تعبئة الفاعلين المحليين من ممثلين مؤسساتيين وجمعيين معينين بمجال التنشيط الثقافي.

إن أي تأهيل حقيقي للمدن العتيقة لن يتحقق فقط بالترميم والمحافظة على نسيجها الثقافي بل يكون ذلك في إطار مشاريع وأنشطة مندمجة للتنشيط الثقافي تعمل على التعريف وإنعاش موروثها الثقافي. فمن المؤكد اليوم أن الجماعات التي اندرجت في هذه المشاريع تمكنت بالفعل من خلق ديناميكية إيجابية لتأهيل مدنها العتيقة.

### الامتيازات

#### التراثية

- الحفاظ والتعرف على الموروث الثقافي المادي واللامادي للمدينة العتيقة،
- التحسين من جودة المشهد العمراني للمدينة العتيقة.

#### الاجتماعية والثقافية

- تثمين الهوية الثقافية لسكان المدينة العتيقة والارتباط بالتراث المحلي،
- خلق فرص للترفيه والتسليّة والتنشيط حول التراث المحلي لفائدة الساكنة المحلية.

#### الاقتصادية

- الرفع من الجاذبية السياحية للمدينة العتيقة،
- إنعاش قطاع الصناعة التقليدية وتأهيل الكفاءات المهنية المحلية،
- خلق فرص جديدة للشغل.

### الجماعات الترابية المنخرطة في هذا المجال

#### تزنيت

تنظم جماعة تزنيت بمشاركة جمعيات من المجتمع المدني مهرجان تميزارت للفضة الذي تسعى من خلاله إنعاش الصناعة التقليدية المحلية والحفاظ على تراثها المادي واللامادي. بفضل التواصل والشراكة التي تربطها مع الجمعيات المحلية النشيطة في هذا المجال، تمكنت الجماعة من خلق ديناميكية ثقافية حقيقية في المدينة العتيقة والرفع من جاذبيتها السياحية.

#### شفشاون

بفضل نسيج جمعي محلي جد نشيط، جعلت الجماعة الحضرية لشفشاون من التنشيط الثقافي المرتبط بنسيجها التاريخي، محورا أساسيا للتنمية الاقتصادية والثقافية المحلية. بفضل أنشطة ثقافية متعددة ومبتكرة استطاعت خلق ديناميكية إيجابية داخل المدينة العتيقة. فمن خلال تنظيمها ما يناهز سنويا من مائة لقاءات وأنشطة ثقافية بمشاركة جمعيات من المجتمع المدني (شكلت ما يقارب 1% من ميزانية الجماعة) أصبحت شفشاون اليوم من الوجهات السياحية المهمة في المغرب.

#### للاتصال

أحمد بومزكو، الجماعة الحضرية لتزنيت  
www.tiznit.ma

#### للاتصال

عبد الحميد مصباح، الجماعة الحضرية لشفشاون  
www.chefchaouen.ma

# أسس ومبادئ إعداد المشروع الثقافي



## مراحل وكيفية الإنجاز

### 1. التحضير:

- إعداد تشخيص أولي حول المؤهلات الثقافية للمدينة العتيقة مع تحديد تصور شمولي حول الأنشطة الثقافية المستقبلية الملائمة لخصوصية النسيج التاريخي.
- إشراك جميع الفاعلين المحليين المعنيين بالنشاط الثقافي وإحداث لجن متعددة الأعضاء تضم ممثلين من المجتمع المدني مكلفة بتتبع الأنشطة الثقافية المتعلقة بالتراث المحلي.

### 2. التخطيط:

- إعداد خطة عمل مع تحديد البرنامج الزمني لتحضير وإعداد الملتقيات الثقافية، الميزانية المرصودة لكل ملتقى، إستراتيجية التواصل والتسويق.
- تحديد الشركاء والمحتضنين الماليين.

### 3. الإنجاز:

- وضع آليات لتوجيه واستقبال الزوار وآليات تنظيمية لضمان أمنهم وسلامتهم وآليات لوجيستكية متعلقة بخدمات النقل والإيواء.

### 4. التقييم:

- وضع إستراتيجية لتقييم الأنشطة الثقافية المنجزة وتحديد الحصيلة بين الأهداف المسطرة والنتائج التي تم تحقيقها.
- تقييم تشاركي لانعكاسات وآثار هذه الأنشطة على إنعاش التراث المحلي والقطاع السياحي.

المراجع القانونية المتعلقة بالتنشيط الثقافي المرتبط بالتراث التاريخي



أكدت مضمين القانون التنظيمي رقم 113-14 على الدور الرئيسي المنوط للجماعات في مجال تأهيل وإعادة اعتبار المواقع التاريخية من خلال سنها لمشاريع المحافظة والتنشيط الثقافي تستهدف هذه الأنسجة التراثية (المواد 87, 90, 100, 134, 234, 246).

## نصائح عملية

- تتمين الأنشطة الثقافية المتواجدة على مستوى المدينة.
- اختيار المناسب لمجالات تنظيم الملتقيات داخل أسوار المدينة.
- تحسيس وإشراك الساكنة المحلية.
- اختيار أفكار وحلول سهلة ومبتكرة.
- التشاور مع مختلف الفاعلين.
- اختيار مناسب لأوقات تنظيم الأنشطة الثقافية.

## التحديات التي يجب تجاوزها

- أخذ بعين الاعتبار التراث المحلي عند إعداد إستراتيجية التنشيط الثقافي.
- ملائمة مشاريع التنشيط الثقافي مع خصوصيات المدينة العتيقة وحاجيات الساكنة المحلية.
- ضمان استمرارية الملتقيات الثقافية في الزمان والمكان.
- التواصل والتسويق.

## نقطة البداية

- توفر إرادة سياسية من أجل تطوير التنشيط الثقافي المتعلق بالمدينة العتيقة.
- إشراك مختلف الفاعلين المحليين المعنيين بالقطاع.
- إعداد تصور وإستراتيجية شمولية للتنشيط الثقافي.

i

## للمزيد من المعلومات

دليل التنشيط الثقافي المتعلق بالمدينة العتيقة، طارق حرود وخلود حفار، مشروع (COMUN) المنجز من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية بالمغرب والوكالة الدولية الألمانية (GIZ).

## CoMun - coopération municipale

Gouvernance locale et participative au Maghreb

## التعاون الجماعي : COMUN

كومان (COMUN) هو برنامج جهوي من أجل التطوير العمراني والحكامة المحلية منجز من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية بالمغرب والوكالة الدولية الألمانية (GIZ) لفائدة الحكومة الفدرالية الألمانية. هذا البرنامج يساهم في ترسيخ مسار اللامركزية ودعم الآليات التشاركية بالمغرب.